| The Word for Today | الكَلِمَة لِهَذا اليَوم |
|---|---|
| Isaiah 52:13-53:5 | إشعياء 52: 13 53: 5 |
| #0694 | الحلقة الإذاعيَّة رقم: 748 |
| Pastor Chuck Smith | الرَّاعي تشَك سميث |

**[المقدِّمة]**

**(مقدِّمُ البرنامَج)**

أعزَّاءَنا المستَمعينَ، أهلًا بكُمْ في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامجِ الإذاعيِّ ''الكلمةُ لِهَذا اليَوم''، حيثُ نتابعُ بنعمةِ اللهِ المحبِّ دراستَنا في سِفرِ إشَعْياء من إعدادِ القسِّ تشَك سميث.

في الحلقةِ السابقةِ، راحَ إشَعياءُ يكشفُ عن عبدِ اللهِ الكاملِ من منظورِ أنَّه الآتي ليُقدِّمَ فداءً لكلِّ البشر. وفي حلَقةِ اليومِ من برنامَجِ ''الكلمة لِهَذا اليوم''، سيصفُ لنا القسُّ تشَك المسيَّا المنتَظَر، كما سيُشارك وإيَّانا صِفاتِ المسيحِ الرائعةَ والجاذبة.

إذا كانَ لدَيكَ كِتابٌ مقدَّسٌ، فنرجو أن تفتَحَه على الأصحاحِ الثاني والخمسين. أمَّا إذا لم يَكُنِ الكتابُ المقدَّسُ في حَوزَتِكَ الآنَ، فنرجو منكَ، عزيزي المستَمِع، أن تُصْغِيَ بخُشُوعٍ، وابتداءً من العدد الثالث عشر، حيث سيُراجِعُ القسُّ تشَك سريعًا بعضَ الأفكار التي تناولَها في الحَلَقة الماضية.

**[متن العِظة القسُّ تشَك]**

عندما قسَّمَ بعضُ الأشخاصِ كلمةَ اللهِ لتكونَ أصحاحاتٍ وأعدادًا، كما نراها اليومَ بين أيدينا، وقعوا في عددٍ من الأخطاءِ، وهي غيرُ مقصودةٍ دون شكّ. وأُؤَكِّدُ هنا أنَّ كلمةَ اللهِ موحًى بها من السماء، وهي معصومةٌ من الخطأ. لكنْ في سعيِ بعضِ الأشخاصِ أن يساعدونا على دراسةِ الكتابِ المقدَّس وحِفظِ مقاطعَ منه، وسهولة الرجوعِ إليه، قسَّموا الكتابَ المقدَّس أصحاحاتٍ وأعدادًا، وهي طريقةٌ سهلةٌ للرجوعِ إلى المقاطِع. غير أنَّهم وقعوا في أماكنَ قليلةٍ في أخطاءِ التقسيم غير المقصودة، كما قلتُ منذُ قليل. وفي قراءةِ اليومِ مثلًا، كانَ من الأفضلِ إنهاء الأصحاح الثاني والخمسين عند العدد 12؛ لأنَّ الأعدادَ الثلاثةَ المتبقِّيةَ منه مرتبطةٌ بوضوحٍ بفكرةِ الأصحاح الثالث والخمسين.

وحتَّى نتمكَّنَ من رَبطِ الفكرةِ جيِّدًا ما بين نهاية الأصحاح 52 وبدايةِ الأصحاح 53، سوف نراجِعُ الأعدادَ الثلاثةَ الأخيرةَ من الأصحاحِ 52، والتي تناوَلْناها في نهايةِ الحلَقةِ الماضِيةِ.

يتكلَّم اللهُ العليِّ هنا عن عبدِه الكاملِ، عن ابنِه الوحيدِ، والذي نقرأ عنه في رسالةِ فيلبِّي 2: 6 8:

**''الذي إذ كانَ في صورَةِ اللهِ، لَمْ يَحسِبْ خُلسَةً أنْ يكونَ مُعادِلًا للهِ. لكنَّهُ أخلَى نَفسَهُ، آخِذًا صورَةَ عَبدٍ، صائرًا في شِبهِ النَّاسِ. وإذْ وُجِدَ في الهَيئَةِ كإنسانٍ، وضَعَ نَفسَهُ، وأطاعَ حتَّى الموتَ، موتَ الصَّليبِ''.**

ومن هنا قالَ يسوعُ المسيحُ في إنجيلِ يوحنَّا 6: 38:

**''لأنِّي قد نَزَلتُ مِنَ السماءِ، ليس لأعمَلَ مَشيئَتي، بل مَشيئَةَ الذي أرسَلَني''.**

وقال أيضًا وهو في بستانِ جَثسَيماني كما نقرأ في إنجيل لوقا 22: 42:

**''يا أبَتاهُ، إنْ شِئتَ أنْ تُجيزَ عَنِّي هذِهِ الكأسَ. ولكنْ لتَكُنْ لا إرادَتي بل إرادَتُكَ''.**

وهنا نرى أنَّ يسوعَ المسيحَ أخضَعَ نفسَه لمشيئةِ اللهِ الآبِ مثلَ العبدِ الكامل.

بعدَ هذا يبدأ إشَعياءُ يتنبَّأُ بشأنِ عبدِ اللهِ الكاملِ المزمَعِ أن يأتيَ، فنقرأ في العدد 13:

**''هوذا عَبدي يَعقِلُ، يتَعالَى ويَرتَقي ويَتَسامَى جِدًّا''.**

إنَّ كلمةَ ''يَتَسامى'' المستخدَمة هنا، هي ذاتُها كلمةُ ''ارتفعتُ'' التي استخدمَها يسوعُ المسيح بينما كان يتكلَّم إلى تلاميذه في إنجيل يوحنَّا 12: 32:

**''وأنا إنِ ارتَفَعتُ عن الأرضِ أجذِبُ إلَيَّ الجميعَ''.**

والارتفاعُ الذي يشيرُ إليه يسوعُ المسيحُ هنا هو موتُه مرتفِعًا على الصليب. فما يقولُه السيِّدُ المسيح هنا هو إنَّه سوف يجذبُ إليه كثيرين متى ارتفَعَ على الصَّليب.

وقد فسَّرَ كثيرون هذا العددَ تفسيرًا غيرَ مُتَأَنٍّ بقَولِهم إنَّ الارتفاعَ هنا يعني تمجيدَ يسوع بتسبيحاتِنا. ومتى مجَّدْنا يسوعَ، فإنَّه سوف يجذبُ إليه كثيرين. غير أنَّ المقصودَ بالارتفاعِ بحسبِ هذا السِّياقِ هو موتُ يسوعَ المسيحِ على الصليب. ونفهَمُ هذا السِّياقَ ممَّا وردَ بعدَ ذلك بعددٍ واحدٍ في إنجيل يوحنَّا 12: 33، ونقرأ فيه:

**''قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يَموتَ''.**

كان يسوعُ يُشيرُ بكلامِه إلى موتِه على الصليب.

والأمرُ الرائعُ أنَّنا نقرأُ في إشَعياءَ نبوَّةً عن الصليبِ في هذا العدد. فالنبوَّةُ تقول إنَّ عبدَ اللهِ الكاملَ سيرتقي ويتَسامى، أي أنَّها نبوَّةٌ عن موتِ يسوعَ المسيحَ، كما رأينا في إنجيل يوحنَّا.

ثمَّ نقرأ في العدد 14:

**''كما اندَهَشَ مِنكَ كثيرونَ. كانَ مَنظَرُهُ كذا مُفسَدًا أكثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وصورَتُهُ أكثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ''.**

ويقول لنا هذا العددُ إنَّ وجَه عبدِ اللهِ الكاملِ كانَ مشوَّهًا على نحوٍ يصعبُ تمييزُه. فيبدو أنَّه تلقَّى ضرباتٍ حتَّى إنَّ معالِمَ وجهه تغيَّرتْ بصورةٍ رهيبة. ويعلنُ إشَعياءُ النبيُّ هنا إنَّ المنظرَ كانَ صادِمًا حقًّا.

ونعرفُ من إنجيلِ لوقا 22: 64 أنَّ الجنودَ الرُّومانَ:

**''غَطَّوْه وكانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: "تَنَبَّأْ! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟"''**

في الوضعِ الطبيعيّ، عندما يرى الشخصُ لكمةً آتِيةً، فهناك ردُّ فعلٍ انعكاسيٌّ لتجنُّبِ الضربةِ أو التخفيفِ منها. ويكونُ ردُّ الفعلِ هذا تلقائيًّا بسَحبِ الرأسِ إلى الوراء بعيدًا من اللكمةِ المصوَّبةِ نحوَك. ونعرفُ مثلًا في كرةِ القدمِ أنَّه لو تعرَّضَ لاعبٌ مهاجِمٌ لاعتراضٍ من لاعبٍ مدافعٍ من الأمامِ أو من الجانِبِ، فإنَّ التعامُلَ يكونُ سَهلًا نسبيًّا مع الموقف، حيثُ إنَّ المهاجِمَ يتفاعلُ مع الموقفِ بالقفز أو الانسحابِ بعيدًا. أمَّا إذا كان اعتراضُ المدافِعِ من الخلفِ، أيْ دونَ أن يرى المهاجِمُ المدافَعَ، فإنَّ السقطةَ تكونُ قاسيةً جدًّا؛ لأنَّ الجسمَ لا يكونُ مستعدًّا للتَّعامُلِ بصورةٍ تلقائيَّةٍ مع المَوقفِ. وقد ينتهي الموقفُ بإصاباتٍ بليغةٍ قد تُبعِدُ المهاجمَ عن اللعبِ شهورًا عدَّة.

وعندما غطَّى الجنودُ رأسَ يسوعَ، قصَدوا ألَّا يعرفَ المكانَ الذي تأتيه منه اللكمةُ، ويعني ذلك أنَّه لن يتمكَّنَ من الانسحابِ إلى الوراء. وهكذا كانَتِ اللكْماتُ ترتطمُ بوجهِه بكلِّ قوَّتِها دون أيِّ تخفيفٍ، وأدَّى هذا إلى تورُّمِ وجهِه، وظُهورِ كدماتٍ فظيعةٍ عليه، حتَّى إنَّ المرءَ لا يحسبُ أنَّه يرى وجهَ إنسانٍ عندما ينظرُ إليه.

وفي تصويرٍ لهذا المشهدِ الفظيع، نقرأ في العددِ الرابع عشر:

**"كما اندَهَشَ مِنكَ كثيرونَ. كانَ مَنظَرُهُ كذا مُفسَدًا أكثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وصورَتُهُ أكثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ".**

حيث يقول لنا هذا العدد إنَّ وجهَ عبدِ اللهِ الكاملِ كانَ مشوَّهًا على نحوٍ يصعبُ تمييزُه. فيبدو أنَّه تلقَّى ضرباتٍ حتَّى إنَّ معالِمَ وجهه تغيَّرتْ بصورةٍ رهيبة. ويعلنُ إشَعياءُ النبيُّ هنا إنَّ المنظرَ كانَ صادِمًا بالفعل.

ونتابعُ النبوَّة في العددِ 15 من هذا الأصحاحِ، والعددَين 1 و2 من الأصحاحِ 53، حيثُ نقرأ فيها:

**"هكذا يَنضِحُ أُمَمًا كثيرينَ. مِنْ أجلِهِ يَسُدُّ مُلوكٌ أفواهَهُمْ، لأنَّهُمْ قد أبصَروا ما لَمْ يُخبَروا بهِ، وما لَمْ يَسمَعوهُ فهِموهُ. مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنا، ولِمَنِ استُعلِنَتْ ذِراعُ الرَّبِّ؟ نَبَتَ قُدَّامَهُ كفَرخٍ وكعِرقٍ مِنْ أرضٍ يابِسَةٍ، لا صورَةَ لهُ ولا جَمالَ فنَنظُرَ إليهِ، ولا مَنظَرَ فنَشتَهيه".**

وهذه نبوَّةٌ مثيرةٌ للاهتمام عن يسوعَ المسيحِ. ففي أثناءِ آلامِ يسوعَ المسيح، لم يكنْ له منظرٌ جميلٌ أو لائقٌ حيثُ كانَ يصعبُ النظرُ إليه. بكلماتٍ أُخرى، كان شكلُه فظيعًا جدًّا وغيرَ جذَّابٍ بتاتًا جرَّاء ما تلقَّاه من عذابٍ وآلامٍ مبرِّحة. ونحن كثيرًا ما نحاولُ أن نتخيَّلَ في أذهانِنا صورةَ شخصٍ ما، حتَّى لو لم نكنْ قد رأيناه من قَبل. فهذه طبيعةٌ تلقائيَّة في الذِّهنِ البشريِّ.

وكثيرًا ما أتعرَّضُ لهذا الموقف في عملي الإذاعيِّ. فالناسُ يُصْغون إلى صَوتي فقط، ولا يرَونَ شكلي. وكم يكونُ مثيرًا أن أرى ردودَ فعلِهِم عندما يقابلوني للمرَّة الأولى! حيث يكونون قد رسموا لي صورةً في أذهانِهِم تكونُ عادةً مختلفةً عن شكليَ الحقيقيّ. وهذا مَثَلٌ حيٌّ على قلتُه منذ قليل عن أنَّ لدينا مَيلًا إلى تكوينِ صُورٍ في أذهانِنا عن أشخاصٍ لم يسبِق أنْ رأيناهم. وتكونُ تلك الصورُ غامضةً؛ لأنَّنا نكوِّنُها بناءً على صوتِ الشخصِ، فيرسمُ الذِّهنُ صورةً لما يجبُ أنْ يكونَ عليهِ صاحبُ هذا الصَّوتِ.

ومن هنا أقولُ إنَّ عندَنا في أذهانِنا صورةً عن شكلِ يسوعَ المسيحِ، وغالبًا ما نتخيَّلُ أنَّه شخصٌ جميلُ المنظَرِ ولافتٌ للنَّظر. وكثيرًا ما يصفُ أشخاصٌ شكلَ يسوعَ المسيحِ، ويقولونَ إنَّه ليس هناك مقياسٌ للجمالِ يمكنُ أن يوضَعَ أمامَ جَمالِ المسيحِ. لكنَّ ما ننجذبُ إليه غالبًا ليس مجرَّدَ جَمالِ الشكلِ الخارجيِّ؛ فمعظمُ الناس يقعونَ على مقياسٍ عاديٍّ من جهةِ جمالِ الشكل، وقليلون جدًّا الذين يُعدُّون جميلينَ بمقاييسِ الجمالِ المرتفعة. لذا من الواضحِ أنَّ ما ننجذبُ إليه حقًّا هو أمرٌ أكثرُ من مجرَّدِ شكلِنا الخارجيِّ. أتتَّفقون معي في هذا، مستمعيَّ الأعزَّاء؟

ربَّما لو كان يسوعُ المسيحُ أحدَ أولئكَ الأشخاصِ فائقي الجمال، لكانَ من الصَّعبِ علينا أن نتَّحدَ به. لكنَّ الحقيقةَ تكمنُ في أنَّ ما يجذُبُنا إليه ليسَ جمالَ شَكْلِه، بل جمالُ روحِه ومحبَّتُه. ويعني هذا أنَّ في وُسعِنا أن نتَّحِدَ به، كما يعني أنَّه ليسَ مهمًّا أن نفكِّرَ في ما يمكنُ أن يكونَ جمالُ شكلِه الخارجيّ. والاتِّحادُ المقصودُ هنا هو أنْ نكونَ على يقينٍ بأنَّ المسيحَ يستطيعُ أن يفهمَنا؛ لأنَّه عاشَ مثلنا، لكنْ دون خطيَّة.

وينقلُنا هذا إلى مقطعٍ في سِفرِ الرؤيا، والأصحاح الخامس. حيث رأى الرسولُ يوحنَّا سِفرًا على يمينِ الجالسِ على العرش، ورأى ملائكةً تُعلنُ بصوتٍ مسموعٍ في الأصحاح الخامس والعدد الثاني:

**''...مَنْ هو مُستَحِقٌّ أنْ يَفتَحَ السِّفرَ ويَفُكَّ خُتومَهُ؟''**

وعندما لم يستطِعْ أحَدٌ في السماء ولا على الأرض ولا تحتَ الأرضِ أن يفتحَ السِّفرَ، بدأ الرسولُ يوحنَّا يبكي، فقالَ له أحَدُ الشيوخ في العدد الخامس:

**''...لا تبكِ. هوذا قد غَلَبَ الأسَدُ الذي مِنْ سِبطِ يَهوذا، أصلُ داوُدَ، ليَفتَحَ السِّفرَ ويَفُكَّ خُتومَه السَّبعَةَ''.**

وهنا قال يوحنَّا:

**''ورأيتُ فإذا في وسَطِ العَرشِ والحَيَواناتِ الأربَعَةِ وفي وسَطِ الشُّيوخِ خَروفٌ قائمٌ كأنَّهُ مَذبوحٌ''.**

يقول إنَّه رأى خروفًا مذبوحًا. أي أنَّ ذلك لم يكنْ منظرًا فنشتهيه.

كانت تلك اللمحةَ الأولى للرسول يوحنَّا للمسيح في السماء، حيث رآه خروفًا كأنَّه مذبوح. لم يكنْ ما رآه كائنًا وسيمًا وجذَّابًا وضخمًا كالصورة التي نميلُ أحيانًا لأنْ نتخيَّلَها ليسوعَ المسيحِ. ربَّما لا يزالُ يسوعُ المسيحُ يحملُ في جسده الممجَّدِ علاماتِ العذابِ الذي لَقِيَه من أجلنا. ونحن نعرفُ أنَّ تلك العلاماتِ كانتْ موجودةً بعد قيامته من بين الأموات. أتذكُرون ما قالَه توما بعد أن قالَ له التلاميذُ إنَّ يسوعَ قامَ من بين الأموات؟ نقرأ ما قالَه توما في إنجيل يوحنَّا 20: 25:

**''إنْ لَمْ أُبصِرْ في يَدَيهِ أثَرَ المَساميرِ، وأضَعْ إصبِعي في أثَرِ المَساميرِ، وأضَعْ يَدي في جَنبِهِ، لا أومِنْ''.**

وفي المرَّةِ التاليةِ التي ظهَرَ فيها يسوعُ للتلاميذ حين كان توما معهم، قال لتوما، بحسبِ إنجيل يوحنَّا 20: 27:

**''هاتِ إصبِعَكَ إلَى هنا وأبصِرْ يَدَيَّ، وهاتِ يَدَكَ وضَعها في جَنبي، ولا تكُنْ غَيرَ مؤمِنٍ بل مؤمِنًا''.**

أي أنَّ علاماتِ العذابِ الذي قاساه يسوعُ كانتْ موجودةً عندئذٍ. ونقرأ عن هذا أيضًا في سِفرِ زكريَّا 12: 10، حيث تقولُ النبوَّة:

**''...فيَنظُرونَ إلَيَّ، الذي طَعَنوهُ، ويَنوحونَ علَيهِ كنائحٍ علَى وحيدٍ له...''.**

أي أنَّهم سيُميِّزون تلك الجروحَ والعلاماتِ في المستقبل. إنَّها جروحُ محبَّتِه لنا.

ولنتابِعِ الآنَ وصفَ الآلامِ القاسيةِ التي اختبرَها عبدُ اللهِ المتألِّم، وهذه نبوَّةٌ عن يسوعَ المسيح، كما رأينا. ونقرأ في العددِ الثالثِ من سِفرِ إشَعياء 53:

**''مُحتَقَرٌ ومَخذولٌ مِنَ الناسِ، رَجُلُ أوجاعٍ ومُختَبِرُ الحَزَنِ، وكمُستَتَرٍ عنهُ وُجوهنا، مُحتَقَرٌ فلَمْ نَعتَدَّ بهِ''.**

ربَّما نحملُ الآن صورةً تمثِّلُ في أذهانِنا بولسَ الرسول. عندما قرأتُ الرسائلَ التي كتبَها بولسَ الرسول، تصوَّرتُ شخصًا عملاقًا. دون شكٍّ هو عملاقٌ من الناحيةِ الروحيَّة. وقد قرأتُ وصفًا للرسول بولس في بعض الكتاباتِ الباكرة، في أحَدِ أسفارِ الأبوكريفا. ويقولُ ذلك الوصفُ إنَّه كان نحيلًا وقصيرًا نوعًا ما، حتَّى إنَّه يمكن وَصْفُه بالقَزَم. وكان لديه أنفٌ كبيرٌ معقوفٌ وعينَين حمراوَينِ منتفختَين تَدمَعان باستمرارٍ. وقد أزعجَني ذلك الوصفُ؛ لأنَّه لم يكُنْ يمثِّلُ بتاتًا الصورةَ التي رسمتُها في ذِهني لبولسَ الرسول.

والأمرُ المثير للاهتمام في هذه الأيَّام، أنَّنا كثيرًا ما نربطُ الحبَّ بالشكلِ الخارجيِّ للشخص، وليس بالشخصِ لِذاتِه. وهذا أمرٌ محزنٌ حقًّا. لذلك نجد أنَّ الكثيرَ من الزيجاتِ بائسةٌ؛ لأنَّ الزَوجَين انجذَبا إلى الوجهِ، أي المظهَرِ الخارجيِّ، ولا شيءَ وراء ذلك. ليس هناك عُمقٌ في الشخصيَّة، بل هناك فقط انجذابٌ نحو المظهرِ الخارجيِّ.

وكثيرًا ما يرتكبُ الناسُ أخطاءً في العلاقاتِ؛ لأنَّهم يهتمُّونَ بالمَظهَرِ الخارجيِّ بدل النظرِ إلى طبيعةِ الشخصِ الداخليَّة.

هذا جرى ليسوعَ بينما كانَ يقاسي عذاباتِ الآلام المبرِّحة، حيث نظرَ إليه الناسُ باحتقارٍ كما قرأنا في العددِ الثالث:

**''مُحتَقَرٌ ومَخذولٌ مِنَ الناسِ، رَجُلُ أوجاعٍ ومُختَبِرُ الحَزَنِ، وكمُستَتَرٍ عنهُ وُجوهنا، مُحتَقَرٌ فلَمْ نَعتَدَّ بهِ''.**

هل سبق لك أن نظرتَ إلى شيءٍ فكانَ صادمًا، حتَّى إنَّك أشحْتَ بنظرك عنه؟ لم تحتملْ أن تنظرَ إليه؛ لأنَّه كانَ غايةً في الفَظاعةِ. ربَّما يكونُ ذلك هو ردّ فعلِنا الأوَّل عندما ننظرُ إلى علاماتِ التعذيبِ التي تركَتْ أثرَها على جسدِ يسوعَ البارِّ. في أثناء تحمُّلِ يسوعَ تلك الآلامِ المبرِّحة، كان بصورةٍ يصعبُ أن تكونَ لإنسانٍ، فكان مَن ينظرُ إليه ينسحبُ من المشهدِ فَزِعًا.

كما أنَّ يسوعَ في آلامِه عانى الرفضَ، وحملَ بِمَوتِه أوجاعَنا وأحزانَنا، حيثُ نقرأ في العددَين الرابع والخامس:

**''لكنَّ أحزانَنا حَمَلها، وأوجاعَنا تحَمَّلها. ونَحنُ حَسِبناهُ مُصابًا مَضروبًا مِنَ اللهِ ومَذلولًا. وهو مَجروحٌ لأجلِ مَعاصينا، مَسحوقٌ لأجلِ آثامِنا. تأديبُ سلامِنا علَيهِ، وبحُبُرِهِ شُفينا''.**

إنَّنا جميعًا مسؤولون عن موتِ يسوعَ المسيحِ، وليس فقط الذين صَلَبوه. نحن جميعًا تسبَّبْنا في جروحِه بسبب عِصيانِنا وتعدِّياتِنا، وخطايانا جميعًا هي ما علَّقَه على الصَّليبِ. وخَطايانا كذلك هي التي تسبَّبَتْ في معاناتِه وضَربِه وعارِه والاستهزاءِ به. وليس علينا أن ننظرَ إلى خطايا غَيرِنا ونظنَّ أنَّهم مسؤولون أكثرَ منَّا عن آلامِ المسيح. نحن جَميعًا مُذنِبون، وقد كانت جروحُه بسبب معاصينا، وكان انسِحاقُه بسبب آثامنا، وبِحُبُرِه وجَلداتِه صارَ لنا الشِّفاء.

باختصارٍ، نحن مسؤولون عن معاناةِ السيِّدِ المسيحِ ومَوتِه؛ لأنَّه عانى وماتَ من أجلنا حتَّى ننالَ غفرانَ خطايانا، وتصيرَ لنا شركةٌ مع الله المحبِّ.

لقد خلقَ اللهُ القديرُ الإنسانَ ليكونَ في شركةٍ معه، إذ كانَ ذلك هو الهدفَ من خَلقِنا. لكنْ عندما أخطأ الإنسانُ وأدارَ ظَهرَه بعيدًا من اللهِ العادلِ، انقطعَتِ العلاقةُ ما بينَ اللهِ والإنسانِ. ولا يمكنُ أن تعودُ تلك الشركةُ مع اللهِ القدُّوسِ والبارِّ إلَّا إذا كان هناكَ ما يَحُلُّ مشكلةَ خطيَّتِنا. ولهذا السببِ أتى يسوعُ المسيحُ إلى الأرضِ وعاشَ بينَنا وحملَ بموتِه خطيَّتَنا وذنوبَنا وتعدِّياتِنا. لقد ماتَ المسيحَ بدلَ كلِّ واحدٍ منَّا، حتَّى نتمكَّنَ بمَوتِه من العودةِ من جَديدٍ إلى العلاقةِ باللهِ المحبِّ.

هذه فرصةٌ لتتأمَّلَ، عزيزي المُستَمِع، في عملِ السيِّد المسيح على الصليب، وتسلِّمَ قلبكَ لَه لتنالَ فرصةَ غفرانِ الخطايا، والعودةِ إلى الشركةِ مع اللهِ المحبِّ من جديد.

**[الخاتمة]**

**(مقدِّمُ البرنامَج)**

يكشفُ سِفرُ إشَعياءَ لنا بالكاملِ أنَّ يسوعَ تألَّم وسُحِقَ وماتَ بسبب تعدِّياتِنا. وقد كانت تضحيَتُه هي لأجل كلِّ واحدٍ منَّا، وقد تحمَّلَ العقابَ لننالَ نحن الشفاءَ والحياةَ في السماء. وبسبب الجَلْداتِ التي تلقَّاها، صارَ لنا الشفاءُ من الخطيَّة وعواقِبِها الوخيمة.

في الحلقة المقبِلة من برنامَج ''الكلمة لِهَذا اليَوم''، يتابعُ القسُّ تشَك سَردَ المزيد من نظرةِ إشَعياءَ النبويَّة نحو المستقبل، حيث يصفُ أنَّ البشرَ جميعًا كالغنم الضالِّين، وقد وُضِعَتْ كلُّ تعدِّياتِنا على شخصٍ واحدٍ، سِيقَ إلى الذبحِ كشاةٍ ولم يفتَحْ فاهُ.

والآن نودُّ أن نشكركم أعزَّائي على متابعتكم إيَّانا، ونتركُكم برعايةِ اللهِ المحبِّ مع كلمةٍ ختاميَّة مع القسِّ تشَك!

[كلمةٌ ختاميَّة]

(الرَّاعي تشَك سميث)

صَلاتُنا لأجلك، صديقي المستمع، أن تتعرَّفَ إلى المسيحِ وجمالِه أكثرَ وأكثر، وأن تتمتَّعَ بشفائه وخلاصِه لأجلكَ في كلِّ يومٍ. صلاتُنا أيضًا أن تفرحَ لأنَّ يسوعَ المسيحَ هو مَن فتحَ السِّفرَ، ففتحَ لنا بذلك الطريقَ إلى السماءِ. فليكُنِ اسمُه ممجَّدًا. آمين.